{ يد } [ه] فيه [عَلَيْكُم بالجَمَاعةِ فإنّ يَدَ اللّهِ على الفُسْطَاطِ] الفُسْطَاطُ : المِصْرُ الجَامِعُ . ويَدُ اللّهِ : كِنَايَةٌ عن الحِفْظِ والدِّفَاع عن أهْلِ المِصْر كأنّهُم خُصّوا بِوَاقِيَةِ اللّهِ تعالى وحُسْنِ دِفاعه .

- ومنه الحديث الآخَر [يَدُ اللّه على الجَماعَةِ] أي أنّ الجَمَاعَةَ المُتّفِقَةَ من أهل الإسْلامِ في كَنَفِ اللّه وَوِقَايَتُه (في ا : [وواقيته] .) فَوْقَهُم وهُمْ بَعِيدٌ من الأذَى والخَوْف فأقِيمُوا بَيْن ظَهْرَانَيْهِم .

وأصْل اليَدِ : يَدْيٌ فَحُذِفَتْ لامُها .

(ه) وفيه [اليَدُ العُلْيَا خَيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى] العُلْيَا : المُعْطِيَة . وقيل : المَتَعَفِّفَة والسُّفْلَى : السّائِلة . وقيل : المَانِعَة .

(ه) وفيه [أنه صلى اللّه عليه وسلم قال في مُنَاجاتِه رَبّه : وهذه يَدِي لَك] أي اسْتَسْلَمتُ إليك وأنْقَدْتُ لَكَ كما يُقال (في الأصل : [تقول] وأثبت ما في ا والنسخة 517 واللسان) في خِلافِه : نَزَعَ يَدَه من الطّاعة .

(ه) ومنه حديث عثمان [هذه يَدِي لَعَمّارٍ] أي أنَا مُسْتَسْلِمٌ له مُنْقَاد فلْيَحْتَكِمْ عليّ .

(ه) وفيه المسْلِمُون تَتَكافَأ دِمَاؤهُم وهُمْ يَدٌ على مَنْ سِوَاهُم] أي هُمْ مُجْتَمِعُون على أعْدَائِهِم ولا يَسَعُهُم التّخاذُلُ بَلْ يُعَاوِنُ بَعْضُهم بعضا على جميع الأديان والمِلَلِ كأنه جَعَل أيْدِيَهُم يَداً واحدَة وفِعْلَهم فعْلاً واحداً .

- وفي حديث يأجوج ومأجوج [قد أخْرَجْتُ عِبَاداً لِي لا يَدَانِ لأحَدٍ بِقِتَالِهِم] أي لا قُدْرَةَ ولا طَاقَة . يقال : مَا لِي بهذا الأمْر يَدٌ ولا يَدَانِ لأنّ المُبَاشَرةَ والدِّفَاع إنما يَكُونُ باليَدِ فَكَانّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَان لِعَجْزه عن دَفْعِه .

- ومنه حديث سَلْمان [وأعْطُوا الجِزْيَة عَنْ يَدٍ] إنْ أريدَ باليَدِ يَدُ المُعْطِي فالمعنى : عَنْ يَدٍ مُواتِيَةٍ مُطِيعَةٍ غَيْر مُمتَنِعَة لأنّ مَنْ أبَى وامْتَنَع لم يُعْطِ يَدَه وإنْ أريدَ بِها يدُ الآخِذِ فالمعنى : عن يَدٍ قاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيةٍ أو عن إنْعَامٍ عَلَيْهم لأنّ قَبُولَ الجِزْيَةِ مِنهم وتَرْكَ أرْوَاحِهِم لهم نِعْمَةٌ عليهِم . (ه) وفيه [أنه قال لِنسائه : أسْرَعُكُن لُحوقاً

بِي أطْوَلُكُنّ َ يَداً] كَنَى بطُولِ اليَدِ عنِ العَطَاء والصّ َدَقَة يقال : فُلانٌ طَويلُ اليَدِ وطَويلُ البَاعِ إذا كان سَمْحاً جَواداً وكانت زَيْنَبُ (الذي في الهروي : [فكانت سَوْدة Bها وكانت تحب الصدقة]) تُحِبّ ُ الصّ َدَقَة َ وهي مَاتَتْ قَبْلَهُنّ .

(س) ومنه حديثه قَبِيصَة [ما رأيْتُ أعْطَى لِلجَزِيلِ عن ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَة] أي عن إنْعَامٍ ابْتِداءً من غَيْر مُكَافَأة .

(ه) وفي حديث عليّ [فمَرّ َ قَوْمٌ من الشّ ُرَاة بقَوْمٍ من أصْحابِه وهُم يَدْعُون عَلَيْهم فَقالُوا : بِكُم اليَدَانِ] أي حَاقَ بِكُم ما تَدْعُونَ به وتَبْسُطُون به أيْدِيَكُم تَقُول العَرَبُ : كانَت به اليَدَانِ : أي فَعَل اللّ َهُ به ما يَقُولُه لِي .

- ومنه حديثه الآخر [لَمّ َا بَلَغَه مَوتُ الأشْتَرِ قال : لِلْيَدَيْنِ ولِلفَمِ] هذه كَلِمَةٌ تُقَال لِلرّجُل إذا دُعِيَ عليه بالسّ ُوء مَعْناه : كَبّ َه اللّ َه لِوَجْهِه : أي خَرّ َ إلى الأرض على يَدَيْهِ وفيه .

- وفيه [اجْعَل الفُسّ َاقَ يَدَاً يَدَاً ورِجْلاً رِجْلاً فإنّ َهم إذا اجْتَمعُوا وَسْوَس الشّ َيْطانُ بَيْنَهم بالشّ َرّ ِ] أي فَرّ ِقْ بَيْنَهم .

- ومنه قولهم [تَفَرّ َقُوا أيْدِي سَبَا (يُنَوّ َن ولا يُنَوّ َن . انظر اللسان) وأيادِي سَبَا (يُنَوّ َن ولا يُنَوّ َن . انظر اللسان]) أي تَفَرّ َقُوا في البلاد .

(ه س) وفيه حديث الهِجْرة [فأخَذَ بِهِم يَدَ البَحْرِ] أي طَريقَ السّ َاحِل